

التفسير الميسر

إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَكَلَّمْنَا نَفْسًا فَجَعَيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ ۚ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَيَّ قَدَرًا يَا مُوسَىٰ

ومنذًا عليك حين تمشي أختك تتبعك ثم تقول لمن أخذك: هل أدلكم على من يكفله، ويرضعه لكم؟ فرددناك إلى أمك بعد ما صرت في أيدي فرعون؛ كي تطيب نفسها بسلامتك من الغرق والقتل، ولا تحزن على فقدك، وقتلت الرجل القبطي خطأ فنجيناك من غم فعلك وخوف القتل، وابتلينك ابتلاء، فخرجت خائفاً إلى أهل "مدین"، فمكثت سنين فيهم، ثم جئت من "مدین" في الموعد الذي قد رناه لإرسالك مجيئاً موافقاً لقدر الله وإرادته، والأمر كله الله تبارك وتعالى.